ومحال حر وجدي ينطفي   بسوى رشفي لمن ثغر برود
كيف اختار صدودي عن لمى   حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعب في جزوى من   مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري   فغدا بعضي على بعضي حسودي
ساهرت عيني السهى حتى سها   طرفه معتجرا ثوب الرقود
والسواري السبع باتت هجدا   فهي اجدى من وجودي لهجودي
وضناني في الهوى اطمعني   ان ارى سلكا لها بيك العقود
كم هزبر طاح في احبولة   غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده   فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبى وانفصمت   للعيون السود بيض عن سود
ونأت عني الغواني كنّ في   خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في الهوى   كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى   يا ليالينا بطيب الوصل عودي
ومنى روض الاماني قد ذوى   بثنا المولى الشهاب الخضر عودي
وغصون الفضل فيه ازهرت   بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قبلي   دررا تزري بقرطي كل خود
قبله ما نظرت عيني ذكي   سيدا في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت   فاتي خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به   آل فهر فاخرت كل الزنود
فلقت

فلقت اقلامه صبح هدى   رفعت فسطاطه فوق عمود
حبذا الارواح في تحبيره   فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلم اذكى مصابيح الهدى   وبخاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها   الحق الاباء منها بالجدود
عين ذي النون حكى مزبره   فانبرى مخضوضعا غاب الثمود
تاليا تسبيح باريه بها   عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الاي كما   شيبت خير الورى سورة هود
والطباق السبع قد طبقها   رقة فسرها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها   ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت   ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره   بابه فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها   قام من غير دفوع وردود
نشر العلم الذي كف البلى   قد طوته تحت اطباق اللحود
ملأ الدنيا علوما بعضها   ليسع العالم من غير جحود
وفد السيد والسعد الى   بابه والفخر من بعض الوفود
لم اجد لي علة عن مدح من   علة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما   لسعودي فوق غايات سعودي
فحباني منحا منها انا   وكساني من على اسنى برود
دام من غير جمود لطفه   سائلا والفكر من غير خمود

Copyright © King Saud University